نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(سلبت عيناه حدي سيفه ... وتحلى خده بالرونق) .

(وامتطى من طرفه ذا خبب ... يلثم الغبراء إن لم يعنق) .

(أشوس الطرف علته نخوة ... يتهادى كالغزال الخرق) .

(لو تمطى بين أسراب المها ... نازعته في الحشا والعنق) .

(حسرت دهمته عن غرة ... كشفت ظلماؤها عن يقق) .

(لبست أعطافه ثوب الدجى ... وتحلى خده باليقق) .

(وانبرى تحسبه أجفل عن ... لسعة أو جنة أو أولق) .

(مدركا بالمهل ما لا ينتهي ... لاحقا بالرفق ما لم يلحق) .

(ذو رضى مستتر في غضب ... ذو وقار منطو في خرق) .

(وعلى خد كعضب أبيض ... أذن مثل سنان أزرق) .

(كلما نصبها مستمعا ... بدت الشهب إلى مسترق) .

(حاذرت منه شبا خطية ... لا يجيد الخط ما لم يمشق) .

(كلما شامت عذاري خده ... خفقت خفق فؤاد الفرق) .

(في ذرا ظمآن فيه هيف ... لم يدعه للقضيب المورق) .

(يتلقاني بكف مصقع ... يقتفي شأو عذار مفلق) .

(إن يدر دورة طرف يلتمح ... أو يجل جول لسان ينطق) .

(عصفت ريح على أنبوبه ... وجرت أكعبه في زئبق) .

(كلما قلبه باعد عن ... متن ملساء كمثل البرق) .

(جمع السرد قوى أزرارها ... فتآخذن بعهد موثق) .

(أوجبت في الحرب من وخز القنا ... فتوارت حلقا في حلق) .

(كلما دارت بها أبصارها ... صورت منها مثال الحدق) .

(زل عنه متن مصقول القوى ... يرتمي في مائها بالحرق)